دروب

مولود جديد يتدعم به الإعلام الجامعي

نشرية اخبارية طلابية تصدر عن خلية الإعلام بجامعة قاصدي مرباح العدد الثاني أكتوبر 2011

أكتوبر 2011

اللغات الأجنبية !!

صعوبات تعلم اللغات الأجنبية
وكيفية تحديها لدى الطلبة

- إبداعات طلابية
- تسلية دروب
- كاريكاتير العدد
- مواقع تهمك

الربورتاج

محو الأمية واقع و آفاق

نشاطات المنظمات والنوادي الطلابية

محتويات المجلة

الإفتتاحية

مقال العدد

نشاطات المنظمات

والنوادي الطلابية

- نادي المحروقات ينظم الأيام الإعلامية حول المؤسسات البترولية
- الإتحاد العام الطلابي الحر ينظم الملتقى الطلابي لدعم القضية الفلسطينية
- نادي البيئة يقوم بعملية تشجير واسعة بمناسبة اليوم العالمي للشجرة
- نادي الفارابي ينظم يوم دراسي حول " النظام البيئي للواحات "

الإستطلاعات

اللغة الانجليزية بين العولمة وتطلعات الطالب الجزائري إليها ' جامعة ورقلة نموذج '
اللغة العربية وتحديات العصر
صعوبات تعلم اللغات الأجنبية و كيفية تحديها لدى الطلبة
اللغة والتدريس في الجامعة : التحديات اللغوية للطالب الجامعي في ميدان العمل

الربورتاج

محو الأمية واقع و آفاق

بأقلام الطلبة

Un ami véritable
BONNE CHANCE

شخصية العدد

ابن أبي شنب

جديد المكتبات

من ميثاق الجامعة

إبداعات طلابية

تأملات في خلقه ـ شعر هني الزهرة
حان وقت الرحيل ـ شعر بن أشريف فضالة
غزة ـ شعر يوسف سمية
Students
Un sourire

تسلية دروب

سرعة البديهة
SECRET WORD

كاريكاتير العدد

مواقع تهمك

هيئة التحرير

الرئيس الشرفي

أد/ أحمد بوطرفاية
مدير الجامعة

مسؤول النشر

أد/ دحو فضيل

الإشراف و الإعداد

برمكي عبد المالك
رئيس التحرير

أ/ حسين دحو

التدقيق اللغوي

أ/ لحسن دحو
أ/ زينب أولاد علي

الطلبة المشاركون في هذا العدد

بن حنية الأمين
غلوس حليمة
يوسف سمية
عمراني أمينة
مسعودي نزيهة
غيابة سميحة
شريك فطيمة
عبيد عفاف
بلخير معاش
اواسمي أمينة
بن الشيخ أمينة
عباسي فيروز
منصوري كريمة
مختاري إيمان
جقليل محمد الأمين

تصميم :

زغيدي محمد الشريف

الإفتتاحية

كلمة رئيس التحرير

عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة:

تعدّ الجامعة صرحا علميا مشيّدا بسواعد أبنائه وبناته من الطلبة والطالبات، غايته تنمية المجتمع وترقيته، وإعداد كفاءاته وإطاراته، التي تضمن له رفع التحديات في وجه كل الصعوبات التي تواجه عملية البناء والتعمير .

ولأن الطالب (ة) هو (ي) اللبنة الأولى في الهرم الجامعي، يمثل القاعدة طالبا (ة) والقمة أستاذا (ة)، وجب أن يكون مساهما فاعلا في تطوير الصرح الجامعي والقيام به، ليحتل أرفع المراتب وأشرفها ، وليضارع ثم يفوق الركب العلمي العالمي.

لذا كان لزاما على الهيئة الجامعية، أن توفّر للطالب (ة) فضاء يقوم فيه بنشاطاته العلمية والثقافية، ويبرز من خلاله مواهبه وإبداعاته، فيكون منبرا معبرّا عن طموحاته ومساعدا له على تجاوز العقبات والعوائق التي تواجه مساره العلمي والتحصيلي.

وها نحن اليوم، نمنح الطالب (ة) مساحة صغيرة من هذا الفضاء ، يشكلها ميلاد مجلة « دروب الطلابية» التي اخترنا لها شعارا « بالطلبة ـ من الطلبة ـ إلى الطلبة»، هدفها أن يكتب الطالب عن نفسه وعن زملائه، معالجا مشاكلهم وانشغالاتهم، ومبرزا إبداعاتهم ومهاراتهم، ومعبرّا عن آفاقهم العلمية، من خلال ما يجريه الطلبة من تحقيقات، واستطلاعات وبحوث.

إن هيئة تحرير مجلة دروب، تتمنى أن يلقى هذا العدد التجريبي صدى طيبا لدى طلبة جامعة ورقلة، وتدعوهم جميعا للمساهمة والمشاركة الفعالة بالنقد البناء ، وبالموضوعات الجادة التي تفيد مجتمعهم الطلابي، وتحقق لهم مسارا علميا ناجحا ومثمرا .

دعمكم لنا يشجعنا ويدفعنا للمضي قدما ويضمن لمجلتكم الاستمرارية.

رئيس التحرير

مقال العدد !!

موقع اللغة من التكوين الجامعي

لا يهدف هذا المقال البسيط إلى إثبات أن اللغة العربية مركبة أساسية لكل أنماط التكوين الجامعى ، ذلك أن هذه االمسألة قد تم الفصل فيها منذ أمد بعيد ، وغايتنا إذن هى إبرار الإحتياج المتناهى للإحاطة و الإهتمام بالأداة اللغوية من قبل كل أطراف العملية البيداغوجية و التعليمية فى الجامعة ، نظرا للعجز القائم و الهائل فى هذا الجانب و الذى نجده لدى أغلبية الطلبة الجامعيين .

و نود فى البداية إزاحة تصور منتشر مفاده أن العجز إنما يخص اللغات الأجنبية فقط ولا يتعلق بأى حال من الأحوال باللغة العربية الفصحى ، السبب فى نظرنا أن هذا التصور يرجع إلى مقاربة سطحية للكفاءة اللغوية حين تحصر فى بعض العناصر دون غيرها ولا تأخذ بعين الإعتبار التمكن من عامل التنوع اللغوى الخاص لكل لغة

كأن يتأتى للمتخدث باللغة العربية الفصحى ، مثلا أن يعبر بها فى مختلف عمليات الإتصال اللغوى مع إختلاف عناصرها وهذا ما يجعلنا نتحفظ كثيرا عن الكفاءة المفترضة فى هذه اللغة لدى طلبتنا، الفرق إذن بالنسبة للتحكم فى اللغات فى الجامعة فرق فى الدرجة لا غير إذ أن التمكن فى الفرنسية والإنجليزية يشهد عجزا أكثر حدة فيه من العربية بينما يعيش الوسط الطلابى منذ السنوات القليلة الماضية إدراكا متناميا لضرورة الإقبال و الإهتمام بالأداة اللغوية فى التكوين الجامعى ، مرده إلى ما يفرضه سوق العمل من التحكم فى اللغات الأجنبية بخاصة بحيث أنه كما أسلفنا لا نرى بدا من توعية إضافية للطلبة فى هذا الجانب ، إلا أننا نود فى ذات الوقت أن نشير إلى أن هذا الإهتمام حافزه براجماتى لصيق بتنمية الحظ فى الحصول على منصب عمل ، ولا يعلق بإدراك واع وعلمى بمكانه وموقع اللغة من التكوين الجامعى من حيث أنها تمكن الطالب من تنوع مصادر تكوينه وهو ما سيسهم لا محالة فى تحسين نوعية مستواه العلمى .

هذا التوجه لدى الطلبة ، جعلهم يتسارعون فى السنوات الأخيرة من مشوارهم العلمى إلى المدارس الخاصة و الطرائق البيداغوجية الورقية و الإلكترونية التى تباع فى المكتبات المكتبات ويتم تحميلها من المواقع المتخصصة على الشبكة العنكبوتية ، ونجدهم يتخبطون بين المدارس و الطرائق لكون الحاجة إلى اللغة مستعجلة جدا لكن دون جدوى، ذلك أن الإقناع الراسخ بضرورة التمكن من الأداة اللغوية لا يكفى إن لم يسبقه إقتناع عميق بعمق موقع اللغة من التكوين الجامعى حتى لا يتحول الوازع إليها إلى مجرد وازع آنى ظرفى.

ويزداد الوضع تعقيدا عندما ندرك أن الافتقار إلى الإمكانيات البشرية المؤهلة و الطرائق البيداغوجية المناسبة من العوامل التى حذت بشكل قاس من الأداء اللغوى للطلبة، يضاف إليها الإهتمام المتأخر بهذه الوسيلة وهو ما يجعلنا نؤكد أن موقع اللغة من التكوين الجامعى هو رهن بموقعها من المنظومة التربوية، فلا يمكن أن نحمل الطالب الجامعى المسؤولية الكاملة لتدارك النقائص المشهودة فى أداء المنظومة التربوية، ولا يمكننا فى ذات الوقت أن نتجاهل ما للغة بإعتبارها مركبة أساسية لكل أنماط التكوين من دور فى ضعف التحصيل الجامعى .

و إنه كذلك من المسلم به أن المطالعة المتدرجة و المستمرة و الواعية و الوظيفية تبقى أنجع الطرائق إلى تحسين المستوى اللغوى وأن مصيبتنا فى الأخير ليست فى استحداث مدارس خاصة إضافية أو اقتناء المزيد من الطرائق البيداغوجية بقدرما هى فى إفتقارنا إلى الكفاءات العلمية المؤهلة للتكفل الأمثل بهذه المسألة .

بقلم:
الدكتور صالح خنور

نشاطات المنظمات

والنوادي الطلابية

نادي المحروقات ينظم أياما مفتوحة عن المؤسسات البترولية

نزيهة مسعودي

في إطار النشاطات الطلابية لنوادي الجامعة قام نادي المحروقات و الكيمياء بكلية العلوم والتكنولوجيا وعلوم المادة بتنظيم معرضا حول المؤسسات البترولية وذلك أيام 27، 28 فيفري 2011 كان هذا تحت رعاية عميد الكلية السيد" دادة موسى بلخير" و المير الفرعي السيد "بشير قريشي "و الأمين العام للكلية "رشيد مناصر" والمجهودات الفردية لطلبة النادي منهم:" محجوبي عبد القادر-رئيس النادي- لشخب مفيدة , قادري إسحاق, وضمن فعاليات هذا النشاط تم عرض ما يلي :

أما عن مصدر هذه الكتب و المجلات قام الفوج الذي تم ذكره سابقا بزيارة ميدانية للمعرض الدولي للشركات البترولية بحاسي مسعود و من هنا استطاع الطلبة التحصل على مجموعة معتبرة من المجلات الخاصة بتلك الشركات و قد واجه الطلبة عراقيل أثناء التعامل مع مسؤلي الشركات لاختلاف اللغات حيث سجل حضور شركات ناطقة بالإنجليزية الفرنسية و كذا الألمانية ,أما عن الكتب فتم اقتناؤها من مكتبة الكلية الكلية لتعريف الطلبة بعناوين الكتب المرتبطة أساسا بتخصصات المحروقات

يهدف هذا النشاط أساسا إلى التحسيس والتعريف بمختلف ميادين تطورات الأعمال البترولية لكل طلبة المحروقات بمختلف تخصصاتهم والمساهمة في توفير قسط من الوقت والجهد للطالب بانتقاء أحسن و أثرى الكتب معلومات .

1- عشرون كتابا في مختلف إختصصات المحروقات (إنتاج ،صيانة،حفر)
2- ملصقات لصور و تعار يف حول أجهزة لـ 85 شركة أجنبية
3- عرض فيديوهات لمختلف الأشغال و المهام البترولية لعدة شركات أجنبية

وحضر عن هذا اليوم الدراسي أساتذة الكلية وجمع كبير من طلبة التخصص وأعضاء النادي وكذلك بعض طلبة الكليات الأخرى من أجل الإطلاع والإكتشاف، وقد تنوعت المحاضرات والمداخلات التي كانت محاور هذا اليوم الدراسي ونذكر منها :

- عموميات حول النظام البيئي في الواحات
- التنوع البيولوجي للواحات
- الموارد المائية في الواحات (العوائق الطبيعية)
- التأثير البشري على الواحات
- تربية المائيات في الواحات
- الزراعة البلا ستيكية

و قد ألقيت هذه المداخلات من طرف الطلبة الذين أثبتوا جدارتهم و إمكانيات كبيرة من حيث إيصال المعلومات و فن إلقاء المداخلات ، وقد تبعها فتح نقاش واسع بين الأساتذة والطلبة ، وإستمر اليوم الدراسي إلى غاية المساء أين قام أعضاء النادي بتكريم بعض الأساتذة والطلبة .

إيمان مختاري

- الإتحاد العام الطلابي الحر
ينظم الملتقى الطلابي لدعم القضية الفلسطينية

في إطار النشاطات التي يقوم الإتحاد العام الطلابي الحر بتنظيمها قام هذا الأخير – فرع ورقلة – شعبة حي الطالبات بتنظيم الملتقى الطلابي الرابع لدعم القضية الفلسطينية ، وكان شعار الملتقى ...بوعي الشعوب .. تتوحد الدروب .. ونصل بفلسطين إلى المطلوب.

وانطلقت أشغال من يوم 6 إلى غاية يوم 10 مارس 2011 بكلية العلوم و التكنولوجيا وعلوم المادة .

وقد حضر إفتتاح الملتقى السيد مدير الجامعة و مسؤولي التنظيم و كذالك بعض الأساتذة وجمع كبير من الطلبة سواء من المنخرطين أو طلبة الجامعة

- محاضرات ومداخلات حول القضية الفلسطينية

- نـــــــدوات و أمسيـات شعرية العروض المسرحية

وحسب ما أورده رئيس المكتب الولائي في مكروفون مجلة دروب الطلابية فإن الأهداف المسطرة من وراء تنظيم هذا الملتقى في طبعته الرابعة هي كتذكير الطالب بالقضية الفلسطينية ربط الإنسان العربي خاصة الطالب الجامعي بالقضية الفلسطينية كشف أفعال العدو الصهيوني ترسيخ الثوابت الفلسطينية في ذهن الطالب الجامعي وقد دامت أشغال الملتقى خمسة أيام كاملة لاقت إستقبال طلابي كبير وزوار المعرض استمتعوا بالشروح المقدمة من طرف القائمين على تنظيم المعرض الذين استحقوا العلامة الكاملة على الحس الذي وصلوا إليه إتجاه القضية الفلسطينية .

- نادي البيئة يقوم بعملية تشجير واسعة بمناسبة اليوم العالمي للشجرة

نظم نادي البيئة بكلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض والكون، بمناسبة اليوم العالمي للشجرة الموافق 21 مارس حملة تشجير واسعة شملت كل المساحات المتواجدة بالكلية ، وقد شارك في هده الحملة التطوعية كل من السيد مدير الجامعة والسيدة عميدة الكلية والسيدة رئيسة قسم البيولوجيا و أعضاء نادي البيئة وجمع كبير من طلبة الكلية وبعض الموظفين يتقدمهم الأمين العام للكلية . وانطلقت حملت التشجير صباحا حيث أعطى إشارة الانطلاق السيد مدير الجامعة الذي بدوره قام بغرس بعض الشجيرات بمعية الطلبة وحثهم بالاعتناء بكل شجرة غرست.

من جهتها قامت السيدة عميدة الكلية ورئيسة القسم والسيد الأمين العام للكلية بمشاركة أعضاء النادي في حماتهم التطوعية وقاموا جميعهم بغرس بعض الشجيرات في المساحات المخصصة وهذا لإضفاء طابع الجمال على الكلية .

من جهتهم رحب طلبة الكلية بهذا العمل التطوعي الذي غاب كثيرا عن الطلبة حيث صرحوا لمجلة دروب الطلابية بأن هذا العمل ليس نابع فقط بمناسبة اليوم العالمي للشجرة إنما هو نابع من التربية والأخلاق الذي حثنا عليهما ديننا الحنيف ، ومن جهة أخرى الإعتناء بالطبيعة والمساحات الخضراء ليس فقط مسؤولية إدارة الجامعة و إنما مسؤولية الجميع طلبة أساتذة و موظفين.

الإستطلاعات

الاستطلاعـــــات

اللغة الانجليزية بين العولمة وتطلعات الطالب الجزائري اليكا ' جامعة ورقلة نموذج '

يوسف سمية

أصبحت اليوم اللغة الانجليزية تحظى باهتمام كبير لدى الشباب الجزائري، وأضحت هاجسه المستقبلي. فالكل يسعى لتحصيل هذه اللغة التي كانت بالأمس غريبة عن المجتمع الجزائري، لكن ولوج عالم العولمة الذي تعتبر الانجليزية لغته الأولى، فرض على الشباب الجزائري المتعطش لاقتحام ميدان العولمة، التوجه لدراسة هذه اللغة وضرورة إتقانها،لأنها تمثل في ذهنه لغة التقدم والعصرنة، ومن المهم أن يجيدها ليواكب الركب الحضاري العالمي.

انطلاقا من هذه الرؤية، كان لزاما علينا أن نبحث في وجهات نظر من الواقع، يمثلها في هذا الاستطلاع قسم الانجليزية بجامعة قاصدي مرباح. وفي هذا الصدد جمعنا لقاء مع السيد نائب رئيس القسم: جلول بورحلة الذي قدم لنا كثيرا من الإيضاحات والشروحات. لنبدأ حوارنا معه بالسؤال الآتي:

س: لماذا هذا الاكتظاظ في عدد الطلبة في قسم الانجليزية دون غيره من الأقسام؟

ج: جامعة قاصدي مرباح، سجلت هذا العام500 طالب جديد سنة أولى في قسم الانجليزية، دون غيره من الأقسام، وهي أعلى نسبة لحد الآن مقارنة بالعام الماضي الذي سجل فيه 290 طالبا.

ليضيف معلقا على هذا العدد الذي وصفه بالانفجار، راجع إلى مجموعة من الأسباب تتمثل في:

* ميزة اللغة الانجليزية باعتبارها لغة العولمة والتكنولوجيا بالدرجة الأولى دون اللغات الأخرى.
* وجود الشركات الأجنبية بجنوب الوطن، التي تعتمد اللغة الانجليزية للتواصل.

س:ما سبب اختيارك للغة الانجليزية؟

ج: ببساطة اخترتها لأنها في نظري تمثل لغة المستقبل.

س: هل يدرس الطلبة اللغة الانجليزية لأغراض أخرى غير التعليم، كالتجارة مثلا؟

ج: طلبة اللغة الانجليزية، خاصة طلبة ل.م.د ينظرون إليها وسيلة يستخدمونها للعملية التعليمية أكثر منها للميدان العملي، وذلك بالنظر للتدرج العلمي (ليسانس، ماستر، دكتوراه).

كاف. كما أشار إلى إشكالية تأطير الأساتذة،فالقسم لا يضم سوى أستاذين بدرجة الدكتوراه.

أخذنا الحديث أكثر لنتساءل:

س: كم عدد الطلبة الناجحين بالقسم؟

ج: معدل نجاح طلبة ل.م.د باعتباره نمط تعليمي حديث في الجامعة، بلغ 290 طالب في السنة أولى، ليصبح 159 سنة ثانية، ليسجل تراجعا في السنة الثالثة 90 طالبا. سألناه عن السبب:

س: أهو راجع لكثافة المادة العلمية،

وبما أننا نتحدث عن عدد الطلبة ونظرتهم للغة الانجليزية سألناه عن العدد الإجمالي لطلبة قسم الانجليزية،أجاب: وصل عدد الطلبة إلى 1400 طالب، وهو عدد هائل جدا، كما أننا نتوقع تسجيل أعداد أكبر منه في المستقبل،مشيرا إلى مشكلة الأساتذة الواجب توفرهم لتأطير هذا العدد من الطلبة، حيث انتقل عددهم من 13 أستاذا دائما إلى16هذه السنة،لكنه عدد غير

، أم بمتعلق بكيفية تدريس الأساتذة لمقاييس هذا التخصص ؟

ج: لا، بل هو راجع من جهة، لسوء اختيار الطالب وعدم وجود إمكانيات تؤهله لدراسة اللغة الإنجليزية، لذلك عند انتقاله إلى الجامعة يصطدم بالعديد من الصعوبات مع اللغة.

ومن جهة ثانية متعلق بكيفية تدريس بعض الأساتذة لهذه اللغة.

س: هناك من الأستاتذة من يدرس الإنجليزية بغطاء عربي، فما رأيكم؟

ج: إن هذا العمل إن صح القول غير محرم بيداغوجيا، بغرض توصيل المعلومة للطالب لكن هذا الاستعمال محدد لتقريب الصورة للطالب بعد تلقيه للغة الإنجليزية.

كما كانت لنا بعض اللقاءات مع طلبة اللغة الانجليزية بمختلف مستوياتهم، لنسألهم:

س: ما هو الدافع الأساسي لدراستهم للغة الإنجليزية دون سواها؟

ج / الطالبة(ر.ب) سنة رابعة : دافعي لدراسة هذه اللغة هو معدلي في شهادة البكالوريا، بالإضافة إلى إمكانياتي القوية في اللغة الإنجليزية، ولأن اللغة الإنجليزية أسهل من أي لغة .

س: ما هي المشكلة التي تواجهك في دراستك للغة الإنجليزية؟

ج: مشكل التحدث بهذه اللغة،كما أفضل استخدام بعض الأستاذة للغة العربية في شرح بعض المفردات الصعبة.

لنسأل طالبا آخرالأسئلة نفسها، فكانت إجاباته:

ج/الطالب (م..س)سنة ثانية ل.م.د: اخترت اللغة الإنجليزية لأنها لغة العصر و لإمكانياتي التي أتمتع بها.

س: هل تفضل استخدام الأساتذة للغة العربية في الشرح؟

ج: أنا لا أفضل استخدام اللغة العربية أو أي لغة أخرى في شرح بعض المفردات الصعبة، لأن ذلك يعيقنا عن الفهم الكامل للمصطلحات، ويجعلنا في حاجة دائمة لقاموس يعيننا على الشرح.

وأوضح لنا الطالب: لحسن حاج قويدر (سنة رابعة) أن هدفه هو تعلم اللغة الإنجليزية من أجل العمل في الشركات أو كي تسهل عليه التواصل مع الآخر في حالة السفر.

وإن تعدّدت أسباب الإقبال على اللغة الانجليزية، يبقى لزاما على كل طالب جامعي إتقان اللغات الأجنبية، لأنها لغات العلوم والتقنيات والتكنولوجيا في عصر تقهقرت فيه اللغة العربية، فمن تعلم لغة قوم أمن شرهم.

اللغة العربية وتحديات العصر

عمراني أمينة

كان للغة العربية دور جوهري وحضور بارز في حياتنا، إلا أن هذا الدور بدأ يتلاشى شيئا فشيئا وأصبحت اللغة العربية لغة ثانوية في وطنها، لا تجد من يتعاطف معها في بيئتها وتشهد تهوينا من مستخدميها وتقليلا من شأنها، حيث أصبح المجتمع ينظر إليها نظرة ازدراء واستخفاف تزيد من همها وغربتها، فإذ رن الهاتف النقال لشخص ما نقول :((بورطابلك يصوني)) أما إذا أردنا الذهاب إلى السوق نقول: ((سأذهب إلى المارشي)) .

فما دور اللغة العربية إذا لم نستطع استعمالها للتعبير عن أبسط احتياجاتنا؟؟!!!.

لم تغزنا اللغات الأجنبية في هذا المجال فقط، بل في شتى المجالات. فهل يعد هذا إشارة إلى أن اللغة العربية ي طريق الانقراض وأن مسألة تلاشيها تعد مسألة وقت فقط؟ أم أنه لا يزال هناك بصيص أمل لإحياء اللغة العربية وأنه بمقدورنا إزالة النظرة السلبية التي ترى أن اللغة العربية لغة قرآن وشعر فقط؟

ظلت اللغة العربية في عصرها الذهبي والعصور التي سبقته، تستعمل في شتى المجالات من علم وسياسة وطب وهندسة وحتى في أبسط مواضيع الحياة اليومية، أما الآن فيتحجج بعض الجاهلين بأنها لغة قاصرة لا تستطيع تلبية حاجياتهم والتعبير عن مشاعرهم، ويعيبها آخرون بعدم قدرتها على استيعاب التطور التكنولوجي الحاصل في العالم، ويقول البعض الآخر أنه يجد حرجا في استعمالها لأنها أصبحت من اللغات التي شارفت على الانقراض والزوال ويفضل تعلم اللغات الحية والمتداولة عالميا. كل هذه الأقوال وأخرى تشير إلى وجود نقائص وعيوب، ولكن في الحقيقة هذه العيوب والنقائص موجودة في عقول أصحاب هذه الآراء، فكيف تتهم لغة حملت معاني القرآن الكريم المعجزة، وحملت كل ما جادت به قرائح الشعراء العرب بأنها لغة قاصرة، فعلا يعجز العقل الواعي عن فهم منطق هؤلاء .

نعم، لابد من الاعتراف بوجود نقص، ولكن النقص يكمن فينا فمذ هجرنا لغتنا وتخلينا عن استعمالها بدأت في الانهيار والزوال، ومذ تخلفنا عن ركب الحضارات والأمم المتقدمة بدأت رحلة انتهائنا وتوجهنا نحو الفناء، ومذ تخلينا عن العلوم وأهملنا أهلها التفتت أنظار العالم عنا وعن لغتنا واتجهت نحو أمم اهتمت بالعلم والتطور، لتحقيق التقدم العلمي والتكنولوجي، فالنتيجة تهافت كل من بالأرض على هاته البلدان ومحاولتهم تقليد شعبها وتعلم لغته والتعرف على ثقافته علهم ينهلون من علمه، إذن هنا يكمن المفتاح وهذا هو الحل الأساسي الذي يجب الاعتماد عليه للرقي بلغتنا وتطويرها وحمايتها من غزو اللغات الأجنبية والذي أضحى سمة بارزة في عصرنا هذا وخطرا كبيرا يهدد لغتنا وثقافتنا وحتى هويتنا.

ولعل من أبرز البراهين على غزو اللغات الأجنبية لنا وزحفها نحونا يكمن في كلامنا فإذا انتبهنا لمحادثاتنا اليومية مع الأهل والأصدقاء نجد أننا نستعمل الكثير من المفردات الأجنبية في كلا منا دون انتباه منا لهذا الأمر الخطير، ولم تسلم واجهات المحلات واللافتات الإشهارية من هذا الغزو فإذا تجولنا في شوارعنا نجد أغلب واجهات المحال التجارية والشركات والمؤسسات تكتب بلغة أجنبية خالصة أو بأحرف عربية تصور النطق الأجنبي من ذلك نجد مثلا: فاست فود "fast food"، سوسيتي جنيرال "société générale"، أما الأدهى و الأمر من هذا وذاك هو استعمال بعض أصحاب هذه المحال للافتات باللغة العربية ولكن بأوزان أجنبية فنجد مجزرة على وزن "boucherie" ومغازة اشتقاقا من "magazin" ويعد هذا اللغو اللغوي أمرا غاية في الخطورة

يجب الالتفات له والوقوف عنده فإذا لم يتم التصدي له بحزم سيترسخ في المجتمع ويلحق ضررا جسيما بلغتنا العربية.

وحتى نتعرف أكثر على مدى غزو اللغات الأجنبية للغة العربية ومدى انتشار ظاهرة العزوف عن استعمال اللغة الأم واللجوء إلى اللغات الأجنبية ومعرفة السبب الحقيقي وراء ذلك أخذنا آراء بعض الطلبة الجامعيين الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و25 سنة حول استعمال اللغة العربية في الحياة اليومية والدوافع الحقيقة وراء استخدام اللغات الأجنبية وكانت آراءهم كالآتي:

س1: هل تعتقد بأنه بإمكاننا استعمال اللغة العربية الفصحى في محادثاتنا اليومية وهل هي قادرة على التعبير عن آرائنا المختلفة؟

واختلفت الأجوبة عن هذا السؤال بين القبول والرفض فهناك من رحب بالفكرة واعتبر أنها ليست مستحيلة على غرار الطالبة شلال إلهام (سنة أولى انجليزية) التي اعتبرت أنه بإمكاننا لغتنا الفصحى في كل مجالات الحياة وأن كل ما نحتاج إليه هو العزم والإرادة والثقة بالنفس والافتخار والاعتزازبها وهذا ما أقره الطالب معّاش بلخير (سنة ثالثة ترجمة) حيث يرى بأن اللغة العربية لغة قرآن ولهذا على كل من يغار على دينه التحدث بها، وهذا ما جاء به في معنى قوله صلى الله عليه وسلم :"أُحبُ العربية لثلاث، لأني عربي ولأنها اللغة التي أنزل بها القرآن ولأنها لغة أهل الجنة". أما الفئة الأخرى رفضت الفكرة رفضا قاطعا و اعتبرتها ضربا من الخيال وعلى غرار ذلك الطالب نواصري حسين (سنة أولى انجليزية) الذي يرى بأن المجتمع لا يسمح باستعمال اللغة العربية الفصحى وأنه يخشى سخرية الطرف الآخر لأن التكلم بالفصحى يعد سلوكا غريبا ومستهجنا من قبل المجتمع وكذلك هو الحال بالنسبة للطالب هيثم حموية(سنة ثالثة علوم اجتماع) إذ يرى بأن ثقافة المجتمع هي التي تمنعنا من استعمال الفصحى حتى إذا رغبنا في ذلك .

س2: لماذا تستعمل الأسماء الأجنبية للأجهزة الإلكترونية؟

كانت أجوبة الطلبة بالإجماع على أن السبب يكمن في أن هذه الأجهزة مستوردة، كما يمكن أن يكون السبب هو التعود وهذا راجع إلى مخلفات الاستعمار ومدى تأثيره على ثقافة المجتمع.

س3: هل واجهت صعوبة في فهم كلمات عربية فصيحة؟

كانت آراء الطلبة مختلفة فهناك من لم يسبق له أن واجه مثل هذا الموقف والبعض الآخر صادفته بعض الكلمات التي لم يفهمها مثل مرمدة (تستعمل لوضع رماد السجائر)، تثبيط، مفوتر، يوسفي..إلخ.

س4: هل تستحي من استعمال اللغة العربية أحيانا؟، لماذا؟

أشعر بالفخر عند استعمال اللغة العربية .أما البعض الآخر فيجدون في أغلب الأحيان حرجا في استعمال اللغة العربية ويشعرون بالنقص عند استعمالها حيث يرى الطالب بورقعة رفيق(سنة ثانية إنجليزية) أن اللغة العربية أصبحت غريبة في وطنها وأن استعمال اللغات الأجنبية يعد دليلا على تحضر الشخص وثقافته وكذلك هو الشأن بالنسبة للطالب موهون حكيم (سنة أولى إنجليزية) الذي يرى بأنه لا يملك الثقة بالنفس التي تمكنه من استعمال اللغة العربية الفصحى تختلف الأسباب وتتعدد النتائج ولكن المتضرر الوحيد هو لغتنا العربية فالاستعمار وندرة الانتاج و الاعتماد على السلع المستوردة و العولمة و وسائل الاعلام الرقمية التي لا يمكن مراقبتها أو السيطرة عليها كلها عوامل أدت إلى تراجع اللغة العربية وهجرانها والجهل بها أحيانا لذلك فعلى كل عربي يشعر بالانتماء إلى وطنه و إلى دينه وعروبته التفطن إلى هذا الخطر المحدق الذي يهدد لغتنا وهويتنا.

صعوبات تعلم اللغات الأجنبية و كيفية تحديها لدى الطلبة

غلوس حليمة

أمام تحديات تعلم اللغات الأجنبية و كيفية إتقانها، يعاني الكثير من الطلبة في أثناء مسارهم الدراسي من عدة صعوبات سواء في تخصصات اللغات الأجنبية (الفرنسية، الانجليزية،الترجمة)، أو التخصصات التي تستعمل اللغات الأجنبية في مادتها التعليمية (البيولوجيا، العلوم الزراعية،علوم و تقنيات...) تؤثر على عملية الفهم لديهم، متحولة إلى نتائج سلبية في مجال دراستهم. وبغية التعرف على أهم الصعوبات والعراقيل التي تواجه الطلبة في تعلم اللغات الأجنبية وكيفية تحديها وتذليلهاقمنا بالتقرب من بعض الطلبة (من مختلف الأقسام والمستويات)

لنجري معهم استطلاعا كانت أسئلته الآتية: ما هي أهم الصعوبات التي واجهتك أثناء مسارك في تعلم اللغات الأجنبية؟ ما هي التحديات التي قمت بها لتواجه هذه الصعوبات ؟ في رأيك ما هي الحلول التي تقترحها من أجل تجاوز هذه الصعوبات ؟

ج/الطالبة (ب.ف) سنة ثانية تخصص علوم زراعية تقول: بأنه واجهتها عدة صعوبات خاصة في بداية مسارها الدراسي، تتمثل في صعوبة الفهم والنطق للغات الأجنبية (خاصة الانجليزية)، وكذلك ترسيخ المصطلحات العلمية الخاصة بمجالها، كما أنه لديها مشكلة في الكتابة (من ناحية الأخطاء الإملائية)، لتؤكد أنها حاولت تحدي هذه الصعوبات باستعمال القاموس المزدوج والقاموس وحيد اللغة. اقترحت الطالبة بعض الحلول لتخطي هذه الصعوباتلخصتها في: المطالعة واستعمال القواميس والتمرن على الكتابة وكذلك محاولة التواصل بهذه اللغات.

ج/الطالبة(خ.ج) سنة ثالثة تخصص بيولوجيا (ميكروبيولوجيا) تقول: إنها وجدت صعوبتين أثناء بداية دراستها باللغة الأجنبية، هما الفهم والكتابة، رافعة التحدي باستعمال القاموس لشرح المفردات،لتقترح استعمال القواميس وكتب تعلم اللغات حلولا، وكذلك التسجيل في المعاهد الخاصة باللغات مع الاستعانة بالإنترنت (الدردشة مع الأجانب، دخول المنتديات) وتقترح كحل إضافي محاولة ترجمة النصوص لأنه يساعد على اكتساب رصيد لغوي.

ج/الطالب (ق.م) سنة ثالثة تخصص ترجمة يصرح: بأن بعض الصعوبات اعترضت مساره في تعلم اللغات الأجنبية أهمها الفهم، مشيرا إلى قيامه بمجموعة من التحديات منها: المطالعة، مجالسة الناس الذين لديهم باع في اللغات، أما اقتراحاته فيما يخص الحلول فكانت سماع الأقراص المضغوطة، التحاور مع الأجانب والدردشة معهم.

ج/الطالبة (ف.م) سنةً ثالثة تخصص فرنسية تقول: بأنها واجهتها صعوبات في الفهم والتحاور، مقرة برفعها التحدي من أجل تخطي هذه الصعوبات، وهي ممارسة اللغة بالتحاور،القراءة والمطالعة أما عن الحلول فقد اقترحت المطالعة كأنجع حل، داعية للابتعاد عن الارتباك أثناء ممارسة اللغة.

ج/الطالب (ي.ن) سنة ثانية تخصص إنجليزية يقول: بأنه واجه صعوبة في فهم الأستاذ كما يؤكد تحديه لهذه الصعوبة باستعمال القاموس والاستعانة ببعض برامج الإنترنت،مقترحا المطالعة حلا ناجعا،ليلفت الانتباه إلى أهمية حضور الطلبة للحصص لأنها تزودهم بكم من المفردات.

ج/الطالبة (ر.أ) سنة ثالثة تخصص بيولوجيا (بيوكيمياء): تخبرنا بأنها واجهتها بعض الصعوبات كالفهم والكتابة والنطق، مستعينة باستعمال القاموس لتخطي هذه الصعوبات الأقراص المضغوطة وكذلك العودة إلى الانترنت؛ واقترحت الطالبة حلولا مطالعة الكتب والروايات، الدردشة ودخول المنتديات وكذلك محاولة ممارسة اللغة.

ج/الطالبة (أ.ل) سنة رابعة تخصص فرنسية: تقول واجهتها صعوبات في الفهم، في اكتساب مصطلحات جديدة وتضيف حاولت التحدي بترجمة النصوص، الدراسة جماعيا مع بعض الطلبة وركزتْ على الكتابة. أما عن الحلول فتقول أنه يتوجب على كل من يريد تعلم اللغات الاهتمام بالمطالعة كما عليه ممارسة اللغة و محاولة التواصل مع من يتقنون اللغات الأجنبية.

ج/الطالبة (س.د) سنة ثالثة تخصص ترجمة: تقول من بين الصعوبات التي واجهتني، عدم فهم نطق بعض الأساتذة، ترسيخ بعض المصطلحات، التحاور واستحضار بعض الكلمات، أما عن تحدياتها فتضيف اعتمدت استعمال القواميس،الكتب والأقراص المضغوطة، بالإضافة إلى الاستماع إلى الأغاني .وقد اقترحت لاجتياز هذه الصعوبات البحث في الانترنت، ممارسة اللغة في الحياة اليومية وكذلك المطالعة.

ج/الطالب (م.ح) سنة ثالثة تخصص فرنسية: يقول إنه لم يجد صعوبات كبيرة إلا في بعض المقاييس بسبب اختلافها عن المواد المدرسة في الأطوار السابقة، ويقول بأنه استعان بوالده (أستاذ لغة فرنسية) في أغلب الأحيان، أما عن الحلول التي يقترحها فهو يركز على المطالعة بوصفها أحسن حل.

ج/الطالبة (م.ص) سنة ثالثة تخصص علوم زراعية تقول: بأنها واجهت صعوبة في الفهم فقط، وتعترف بأنها لم تقم بأية مجهودات كافية أما عن الحلول فتقترح المطالعة والبحث العلمي في الانترنت.

ج/الطالب (ب.ر) سنة ثانية تخصص إنجليزية: يصرح بأن الصعوبات التي واجهته كانت في الفهم، البحث عن المفردات، وترسيخ المصطلحات، أما عن تحدياته فيقول: أنه حاول التغلب عن هذه الصعوبات بالاستماع للصوتيات (أغاني، دروس ...) و كذلك مشاهدة الأفلام ؛مقترحا حلا ناجحا المطالعة، استعمال القاموس والدردشة.

ج/الطالبة صغور مريم سنة ثانية تخصص ترجمة: تؤكد أنها واجهت صعوبات في التواصل وفي اكتساب المفردات (الرصيد اللغوي)، وكذلك اكتساب ثقافة اللغات؛ وكتحد فتقول بأنها تستعين ببعض الأساتذة، تقوم بالمطالعة، البحث في الانترنت،الكتابة وترجمة النصوص أما عن الحلول فاقترحت المطالعة،التواصل مع ذوو الخبرة في اللغات الأجنبية و محاولة ممارسة اللغة.

ج/الطالبة (ج.ب) سنة ثالثة تخصص بيولوجيا (بيوكيمياء): تقول بأنها واجهت عدة صعوبات لأنها لم تألف اللغة الفرنسية لغة أساسية، و لهذا تقول: واجهتني صعوبات في النطق والفهم لكنني حاولت تجاوز الوضع والتأقلم معه، فكنت أعود إلى القاموس كثيرا وأستشير بعض الأساتذة والطلبة؛ وتقترح حلولا التسجيل في المعاهد الخاصة باللغات و كذلك ممارسة اللغة.

لكن مهما تعدّدت صعوبات تعلم اللغات الأجنبية، على الطالب أن يتخطاها من أجل الوصول إلى المستوى المرغوب، الذي يسمح له ويمكّنه من مسايرة العصر ومواكبة تطوراته، ولن يتأتى له ذلك إلا بامتلاك إرادة قويّة والقيام بمجهودات كبيرة.

اللغة والتدريس في الجامعة :

التحديات اللغوية للطالب الجامعي في ميدان العمل

أمينة لواسمي

عد أن حققت الجامعة الجزائرية رهان الكم بتسجيل أكثر من مليون طالب وطالبة، ها هي اليوم أمام تحد جديد يدفعها إلى ضرورة الاعتناء بجودة التكوين والارتقاء به إلى أسمى المعايير العالمية، في ظل انتشار التكنولوجيا والعولمة.

وإذا كانت بلادنا تشهد انفتاحا كبيرا في الأسواق الاقتصادية وتنتهج سياسة تشجيع الاستثمارات الخارجية، فإن ذلك يضمن لنا آفاقا واعدة ميزة لتحقيق مصالحنا الاقتصادية، من أجل ذلك كان لزاما علينا تكييف استراتيجياتنا لضمان تواصل أفضل مع الآخر، مرهون بتعلم اللغات الأجنبية؛ خاصة اللغة الانجليزية، التي أصبحت رائدة كل اللغات الأخرى، كونها تقنية بالدرجة الأولى، سهلة وسريعة التطبيق .

ولأن الجامعة تمثل الوسط الأفضل لتعلم اللغات الأجنبية، بفعل ما توفره من فرص للتكوين والاحتكاك بين مختلف شرائح المجتمع، فإن طلبة جامعة ورقلة وعلى غرار كل طلبة العالم، يعوون بشكل جيد الدور الكبير لمتعلم اللغات الأجنبيةالأجنبية في تفعيل الاقتصاد الوطني وتنميته، خصوصا ونحن بجنوب الوطن الذي يزخر بالعديد من القطاعات الحساسة التي تستدعي وجود الشركات الأجنبية .

وإذا كان الوعي حاضرا فهل هناك جهود حقيقية لتعلم اللغات الأجنبية في جامعتنا؟

وهل الطالب المتخرج حديثا قادر على ولوج عالم الشغل دون عقدة اللغة الأجنبية ؟

ترى هل هناك تنسيق بين جامعتنا ومختلف القطاعات الصناعية والاقتصادية بالمنطقة لتزويدها بكفاءات حقيقية وليس مجرد شهادات فقط؟

للإجابة على كل هذه التساؤلات، قمنا باستطلاع في أوساط طلبة جامعتنا وفي كل التخصصات المعنية.

الطالب: كمال حاج عيسى (سنة أولى ماستر تخصص ـ إنتاج محروقات):

يرى أن هناك تحديا فعليا يواجه كل طلبة المحروقات فور التحاقهم بميدان العمل، لأن هذا القطاع تسيره الشركات الأجنبية التي تعتمد اللغة الانجليزية لغة التواصل، في ظل التواجد الكثيف للأجانب واستخدام معدات عمل مستوردة من الخارج، جلها مرفوقة بدليل استخدام مكتوب باللغة الانجليزية، ليطرح الطالب السؤال على نفسه قائلا: **إذا كنت سأعمل في قطاع يتواصل باللغة الانجليزية فلماذا أدرس باللغة الفرنسية أو العربية ؟** لذلك فهو يقترح أن تقدم المقاييس باللغة الانجليزية بدلا من أن تقدم بلغات أخرى، ليجد الطالب نفسه يقوم بترجمتها مضيعا بذلك الكثير من الوقت الثمين !

الطالب: **منصور بارة (سنة ثالثة تخصص تأمينات وبنوك)** :

يقول أن كل المقاييس التي يدرسونها تقدم لهم باللغة العربية، ماعدا مقياس واحد يتعرضون فيه إلى مصطلحات التخصص باللغة الفرنسية، لكن برأيه ذلك غير كاف، فهو يتطلع للعمل في بنك اللغة المستعملة فيه هي الفرنسية، وبذلك سيواجه مشكلة لغوية عويصة مستقبلا، ويرى أن الحل يكمن في تقديم المقاييس باللغة الفرنسية حتى يتعود على الأخذ والعطاء بها و لا يجد صعوبة فيها بعد تخرجه .

الطالب: **كمال بوهني(سنة ثالثة تخصص علوم اقتصادية)**:

هو الآخر يرى أن هناك خللا في اللغة التعليمية في ميدان تخصصه، لأن اللغة الطاغية هي اللغة العربية.

، طبعا لأن كل المؤسسات والشركات الاقتصادية تتعامل باللغتين الفرنسية والانجليزية، مما بتسبب في انعدام التجانس بين اللغة التعليمية واللغة العملية (المطبقة في ميدان العمل)، ويعتقد أن مسؤولية تخطي هذا العجز تقع على كاهل الطالب، لأنه المعني بالأمر، فعليه أن يقوم بمجهود مضاعف إما بالانضمام إلى مدرسة خاصة لتعلم اللغات، أو عن طريق إجراء بحوث فردية للبحث عن مصطلحات الاختصاص في اللغات الأجنبية والتعود على ممارسة اللغة بشكل يومي .

الطالبة: رميصاء (سنة الثانية تسيير مشاريع) :

تقول أن لغة كل المقاييس هي اللغة لعربية ولا تجد مشكلا في ذلك، مبررة رأيها بأن هناك بعض الأساتذة من يعتمد اللغتين الفرنسية والانجليزية، أثناء تقديمهم لموادهم لكنها تستدرك قائلة: أن الطالب لا يفكر بجدية في هذا المشكل إلا بعد تخرجه وطلبه للتوظيف، حينها يصطدم بهذه الحقيقة ويجد نفسه غير قادر على العطاء في العمل رغم حصوله على شهادة جامعية تؤهله في ميدان تخصصه. لذا ترى الطالبة أن الوقت قد حان للتفكير في المسألة بجدية، وتقترح أن تضاف سنة أخرى في التكوين الجامعي للطالب، حيث يتم تناول كل المقاييس السابقة باللغات الأجنبية فقط، أو إنشاء نواد تابعة للتخصص يلتقي فيه الطلبة مع بعض أساتذة اللغتين الفرنسية والانجليزية ويحاولوا أن يعبروا عن كل ما درسوه باللغة الأجنبية .

الطالب: هاني صخري (سنة أولى تخصص علوم تقنية) :

يشارك بقية الطلبة في الاعتراف بأن هناك مشكل في اللغة التعليمية، كونه يدرس باللغتين العربية والفرنسية و ميدان عمله يحتاج إلى إتقان اللغة الانجليزية.

لذلك فهو يرى أن مسؤولية إيجاد حل يتقاسمها كل من الأساتذة والطلبة، فحبذا لو قدمت المقاييس باللغة الانجليزية، كما أنه يتوجب على الطالب الاطلاع والبحث الدائم وتحسين مستواه اللغوي دون تحميل جهات أخرى المسؤولية .الطالب:عقبة /الطالبة (ف.ـ ن) سنة رابعة تخصص مالية :

يؤكدان أنهما وبقية الطلبة يعانيان من إشكالية اختلاف اللغة بين التدريس والعمل. فالطالب عقبة يرجع السبب إلى القاعدة الأولى للطالب، فلو كان متعودا على استعمال اللغة الفرنسية في مراحل متقدمة من حياته الدراسية لما واجهه هذا المشكل الآن، ليرى أن الحل الوحيد هو لجوء الطالب إلى المدارس الخاصة كي يتدارك النقص اللغوي الذي يعاني منه. أما زميلته فتقول: أنهم لا يدرسون باللغة الفرنسية وهي تطالب على الأقل بإدراج المصطلحات باللغة الفرنسية لكي يتعود عليها، كما ترى أن التكوين الجيد في اللغة يبدأ من السنة الأولى لالتحاق الطالب بالجامعة، فلو أنه تحدث باللغة الفرنسية على مدار 04 سنوات فأكيد أنه لن يواجه مشكلة فور تخرجه .

الطالبة:أمينة(ثالثة: تخصص أوتوماتيك (الإلكترونيك) :

تقول أن كل المقاييس التي تدرسها هي باللغة الفرنسية ماعدا مقياس واحد بالانجليزية، وترى أن ذلك غير مجدي تماما لأن الجزائر انفتحت على الأسواق الخارجية، فيجب تغيير استراتجياتنا اللغوية والاهتمام أكثر باللغة الانجليزية، فلا فائدة من التدريس باللغة الفرنسية التي هي لغة سائرة في طريق الانقراض، كما أنها تضيف قائلة: يجب تقديم المقاييس باللغة الانجليزية بدلا من إلقاء المسؤولية على الطالب لوحده معللة ذلك بان الوقت لا يكفي فبين الدروس والبحوث يضيع كل الوقت. الطالبة: إيمان كرازي (سنة ثانية ماستر تخصص تسويق) :

ترى إيمان أن مشكلة اللغة في ميدان العمل هي مشكلة مطروحة بحدة، وهي تستعد للتخرج، فتخصصها يفرض عليها إتقانا تاما للغتين الفرنسية والانجليزية، خاصة إذا كانت موظفة في شركة للاتصالات أو وكالة سياحية، لتضيف أنه لا نقاش في ضرورة تعلم اللغات الأجنبية، فسياسة الانفتاح على الأسواق التي تنتهجها الجزائر، مع اقتراب بلادنا للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية.

يفرض علينا تعلم اللغات الأجنبية، والتواصل بها من أجل تحقيق مصالحنا الاقتصادية،كما ترى أن الحل يكمن في أن يفرض الأساتذة موادهم التعليمية على الطلبة بلغة أجنبية صرفة، دون إدخال كلمات بلغة أخرى، فمثلا إذا كان الدرس باللغة الفرنسية فلما اللجوء إلى الخلط باستعمال لغات أخرى، وتعترف أن أغلب طلبتنا لا يبحثون من تلقاء أنفسهم بل يحتاجون إلى دفع مستمر من الأستاذ، فإذا وجد الطالب من يشجعه فأكيد أنه سيقوم بأبحاث فردية ويتشجع لتكوين نفسه بنفسه .

وإذ كانت تخصصاتنا في الجامعة تفرض علينا تعلم اللغات الأجنبية و التعامل بها، فإنه لا يمكن تغييب استخدام اللغة العربية تماما في منظوماتنا التعليمية الجامعية، لأنها لغتنا الرسمية، فحري بنا أن نتعرف على مصطلحات تخصصاتنا ونتقنها بلغتنا الأم أولا، ثم الاطلاع عليها باللغات الأخرى، لما تقتضيه متطلبات وضرورات ميدان العمل، بإحداث تنسيق أكبر بين الجامعة ومختلف المؤسسات.

محو الأمية واقع و آفاق نموذج الجزائر

النتائج الجزئية تطلعات

شريك فطيمة

ليس صحيحا أن التعلم للصغار فقط لكن الكبار أيضا يستطيعون التعلم، و يرغبون فيه. و ليس صحيحا أن تعليم الكبار له مجال نوعي واحد هو: محو الأمية... و نطاق جغرافي واحد هو: الدول النامية... فقد أثبتت الأرقام أن خمس الراشدين في كندا-طبقا لإحصاءات اليونسكو- يتابعون دورات تعليمية...وأن سكان السويد فيما بين 18 و 65 عاما يفعلون الشيء نفسه.. و أن 70% من العمالة اليبانية تشارك في برامج تدريبية دائمة.

الفصول الدراسية إذا ليست مقصورة على التلميذ الصغير المتفرغ للدراسة ... و تعلم الكبار يمتد من مجال الأمية و تعلم القراءة، إلى مجالات أخرى للتدريب أو التعليم و نقل المعرفة... ولكن ...

و عندما يكون الحديث عن العالم النامي أو الوطن العربي بالتحديد، فإن محو الأمية يكون المجال و الحيز الرئيسي و الهام للحديث، و إن تزايد عنصر الإهتمام بفضاءات تعليم الكبار.

في وطننا العربي بدأ الإهتمام قديما، حيث شهد العصر العباسي منذ أحد عشر قرنا أنواعا من التعليم المستمر، و كان ذلك اقتداء بتعاليم نبينا الكريم " اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد ".

"... غير أنه، و في فترات الانتكاس تراجع الاهتمام قليلا بالتعليم و نجد الكبار فروا من المدارس- قبل الصغار-

لا ينفي ذلك أن فترات النهضة التي شهدتها أمتنا العربية قد عرفت جهودا منظمة لنقل المعرفة إلى كبار السن، و في نطاق برامج تعليمية هادفة.

ارتبط ذلك بفترات البعث الحضاري... كما ارتبط أيضا بالتقدم الاقتصادي و اتخذ أشكالا عدة لعل أهمها تبني ما يسمى بالجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، و هو يعد أحد أهم الأجهزة العربية للتعليم و الثقافة.

نظريا: هناك خطة مدمجة لتعليم الكبار في الوطن العربي حتى عم 2000...

أما عمليا: نلحظ أن هنالك حملات تحسيسية لمحو الأمية في عديد البلدان العربية.

و لكن... في نفس الوقت نجد أن النتائج تتباين، و تخبوا معلوماتها، ربما لأن النتائج جاءت متواضعة أو ربما لأن قنوات الاتصال باتت ضعيفة...

من غريب ما صدر في الستينات منع الترقي في الحكومة و القطاع العام لمن لا يحسنون القراءة و الكتابة.

و نجد أن الجهود السياسية قد تكاتفت من أجل تشجيع محو الأمية، غير أنها إنتكست بعد ذلك.

بدرجات متفاوتة حدث هذا في بلدان عربية عديدة، فأنشأت معاهد للإدارة - على سبيل المثال- لتعليم من هم في نهاية السلم المهني، فنون الإدارة و كيفيات القيادة.

و قد كانت القضية بإستمرار: **كيف نجذب شخصا تقدم به العمر إلى ميدان الدراسة؟**

و بينما كان الإعتراف سائد بأنه لا بد من إرتباط تعليم الكبار بمصلحتهم المادية كانت أو المهنية ... فإن الإعتراف كان أقل بإرتباط نموذج التعليم -و هو محو الأمية- بتقدم الفرد من الناحيتين المادية و كذا المهنية.

أيضا: و بينما كانت ضرورة تعليم الكبار مسلما بها، فإن السؤال الذي طالما شد الإنتباه في هذا التعليم الغير نظامي: كيف نخاطب و نتعامل مع عقول قد تركت المدرسة منذ أمد بعيد، و ربما هي الآن قادرة على أن تعطي أكثر في الحياة العملية و في نفس الوقت هي في أمس الحاجة إلى معرفة معارف أخرى هي في غفلة عنها .

سؤال أخر هو أيضا بالمحير: **كيف لإمرأة في الخمسين من العمر أن تجلس على مقعد في فصل دراسي تستمع لمدرس أو مدرسة شابة، تعلمها أصول القراءة و الكتابة؟... و كيف يستمع مدير مضت به سنوات الخبرة لشاب متخصص يحاضره في فن من فنون العمل؟**

و لأن الأمر كان ذا علاقة بتنمية الطاقات البشرية فقد تم إبتكار و سائل مختلفة مما نشهده اليوم في الدول الصناعية.

لم يقتصر محو الأمية على فصل دراسي يضم أربعين أميا من هم في سن الأربعين أو الخمسين... فنجده أيضا إنتقل من غير وسيلة إلى المنازل عبر المذياع أو التلفاز

و بينما كان التلقين و المعرفة المباشرة أسلوبا متخذ للصغار، أصبح التسلل إلى العقول و التخاطب أسلوبا للتعامل مع الكبار.

حدث ذلك في الوطن العربي، غير أن المجال العالمي كان الإهتمام فيه أشد... و حين إجتمع 800 منذوب من 22 دولة عربية في مؤتمر تبنته اليونسكو كانت أهم قرارته أن أعلنوا أحقية التعليم بشتى أشكاله.

تقول الأرقام: أن هنالك -بخلاف الأطفال- 801 مليون أمي في الدول النامية... و أن عدد الذين يقبلون على تعلم القراءة في العالم 150 مليون شخصا، و هذه حصيلة طالما تشاهد كل عام... و لكن من بين هؤلاء يرتد إلى الأمية 100 مليون، أي أنه لا يبقى قارئ غير .

و تقول المعلومات أن المشكل ليست بالمقصورة على الدول النامية، فبرغم من أن كل قارئ في الدول الصناعية له الفرصة في أن يطالع 10 كتب يقابله في نصف كتاب لكل قارئ في الدول النامية. و على الرغم من ذلك، فإن المشكلة مست نطاق العالم كله، ذلك أن عصر " ما بعد الكتاب ":

عصر التلفاز و وسائل الإتصال الحديثة قد ترك بصمته الواضحة على الكلمة المكتوبة، التي لم تعد بدورها السبيل الأوحد لنقل المعرفة المنتظمة..

حيث أصبحت هنالك سبل أخرى. آخرها بروز جمعية دولية تحت إسم: الجمعية الدولية للقراءة... و هو ما تحقق فعلا على أرض الواقع!

نعود للجزائر، هذه الأخيرة بدورها أعطت أولويات جد هامة للتعليم، منذ عهد الإستقلال، غير أن هذا لم ينفي طغيان نسبة الأمية على نسبة التعليم، و هذا ربما مرجعه للحقبة الإستعمارية التي عاشها شعبنا تحت وطأة مستعمر لا يرحم، خرق كل الحقوق و المعاهدات و أصبح يسن قوانين الدم و الإستعباد.

عقب هذه الفترة الموجعة، عرفت الجزائر نوع من الإستقرار الذي صاحبه إعادة هيكلة البلاد.

و من ضمن فحواه: تخصيص حيز هام يهتم بكل ما له علاقة بالتربية و التعليم و من ضمنها:

النظم، الهياكل و كذا المؤسسات.

و رغم هذا، وجدنا أن نسبة الأمية في الجزائر في تصاعد مستمر ما بين 1960- 1975.

و كان لنا أن تقصينا على الأسباب التي حالت دون إلتحاق فئة مهمة من المجتمع إلى مقاعد الدراسة.

بدون أطالة، وجد أن السبب وراء هذا تدني المستوى الإجتماعي و النفسي و الحضاري لهذه الفئة. و التي مازالت لتلك السنوات تحت وقع تأثير الإحتلال الفرنسي. نفس الشيء و بدرجات متفاوتة حصل في السنوات الموالية.

و السؤال مازال محيرا: **كيف لنا أن نقضي على هذه الآفة؟**

سنوات التسعينات لم نشهد فيها الشيء الكثير، فجل ما كان يشغل كبار السن تأمين الحماية لأبنائهم و السهر على رعايتهم و تلقينهم أصول الأدب و المعاملة مهملين بذلك أهمية العلم و التعلم. مستندين على أن الأوائل من التابعين فضلوا الأدب على العلم في مواضع.

بحلول العام 2000 بدأت الأحوال تتحسن، و جندت الدولة حملات تحسيسية من خلال ما سخرته من إمكانات لتغطية تعليم الراغبين في مزاولة الدراسة. حتى أنها جعلت من بعض الأطوار أساسية و إجبارية.

بين هذا وذاك، نجد أن فترة ما بعد الإستقلال إلى يومنا هذا حصيلة الأميين ليست بالبسيطة. الأسباب معروفة و الحلول شبه مفقودة.

و إيمانا من السلطات أن آفة الأمية تنخر جسد المجتمع، و لابد من إستئصالها. شجعت على فتح مراكز و مدارس لإعادة تأهيل كبار السن ممن لا يحسنون القراءة و الكتابة تحت إطار: محو الأمية. فكان لنا أن بحثنا عن نسبة إقبال الأميين في ربوع الوطن. و قد تحصلنا على النتائج الآتية: حسب الجهات:

أ- ولايات الوسط: 10 %

ب- ولايات الشرق: 13 %

ج- ولايات الغرب: 08 %

د- ولايات الجنوب: 03 %

و هي نسب تقريبية جاءت بعد بحث و مساءلات و كذا تغطيات لبعض المواقع.

كنا قد زرنا موقع لمحو الأمية و حاورنا بعض العينات، في زيارة تفقدية مست فئة مختلفة تقوم بمزاولة مركز محو الأمية، و قد عبرت و بكل صراحة عن أراءها حول هذا التعليم الغير نظامي:

عينة 1:(م.ف)70 سنة: أنا شيخ أبلغ من العمر 70 سنة، كنت أظن فرصة التعلم قد فاتتني، و أصبحت لا أنتظر غير الموت، لكن لا، وبظهور هذه المراكز عادت الحياة إلي من جديد، و أحسست إني قادر على المواصلة. أنا الآن في السنة الرابعة إبتدائي، و أشكر السلطات القائمة علينا كثيرا.

عينة 2:(م.ش)43سنة: أم لأربعة أولاد، مطلقة، عمري الآن 43 سنة لكن هذا لم يمنعني من إقتحام هذا المركز الهام، لأني كنت قد درست حتى الثانية إبتدائي لكن ظروف حالت دون إكمالي، أما اليوم أنا في أتم الإستعداد للمواصلة و لم يمنعني أي شيء.
بالمناسبة أنا الآن في القسم الخامس إبتدائي.

عينة3:(ج.ع)55 سنة: أم و جدة لسبعة أولاد، كاهم متزوجون. هذا دفعني إلى مزاولة المركز. هي فائدة لي. و أكثر من ذلك تسلية، فقد تعرفت على كثير من النساء اللاتي أصبحنا رفيقاتي، نتبادل الأحاديث و الزيارات.

من خلال تغطية هذا المركز لمسنا إقبال النساء أكثر من الرجال مما جعلنا نتساءل: ما السبب وراء ذلك؟ هل لأن الرجال- الأميين- مشغلون بتحصيل لقمة العيش و ليس لهم الوقت الكافي لمثل هذا النشاط؟ أم أنا رغبة المرأة في الخروج و إثبات النفس هي التي تشكل الفارق؟!

ختاما لهذا الربورتاج الذي مس شريحة من مجتمعنا تتخبط في وحل الجهل و الأمية، آمال شعبنا كثيرة من هذه المراكز رجال كانوا أو نساء.
و بصفتنا طلاب علم و معرفة لا يجب أن ننسى أنا أباءنا قد حرم بعضهم ، إن لم نقل جلهم من فرصة التعليم. و مع هذا كرسوا كل مايملكون من أجل تلقيننا كل أصول العلم و الأدب.
و مع ظهور هذه المراكز جاء دورنا كي نشجعهم على إقتحام ميدان العلم، لأنه ليس بالعيب أن نتعلم و نحن كبار، و لكن أكبر الخطأ أن ندرك أنه هنالك فرصة للتعلم و لا نقبل عليها!

بأقلام الطلبة

عبيد عفاف

Un ami véritable

"Un ami est quelqu'un avec qui je peux être sincère, quelqu'un devant qui je peux penser tout haut."
Aime que vous lui disiez ce que vous ressentez.
Bénit le jour où vous êtes rencontrés.
Calme vos craintes.
Donne sans attendre en retour.
Est toujours prêt à donner un coup de main.
Fait une différence dans votre vie.
Garde ses amis dans son cœur.
Harmonise vos pensées quand elles se bousculent.
Invite ses amis à se connaitre entre eux.
Oubile quand vous réussissez.
Klaxonne devant pour que vous passiez.
Lit cette liste et pense à vous.
Maximise vos qualités.
Ne juge jamais.
Offre son support.
Parle si on vous cache quelque chose.
Questionne vos certitudes .
Remonte votre moral.
Sait dire des choses sympas sur vous .
Téléphone juste pour dire " comment ça va? ".
Utilise les mots justes au bon moment.
Vous accepte tel que vous êtes.
Week-end ou pas, il ne vous pas abandonne jamais.
X_trememement indulgent, il pardonne vos erreurs.
Y A_Qu'à, il ne connait pas, il agit.
Zéro problème, il vous aime .

" Un ami véritable ? Celui qui reste à vos cotés lorsque tout le monde vous a abandonné "

BONNE CHANCE

On donne souvent une trop grande importance à la chance et à la malchance et l'on oublie que la valeur d'un acte ou d'une personne n'a rien à voir avec le sort , qu'il soit bon ou mauvais.

Pourquoi souhaiter "BONNE CHANCE " à celui qui a travaillé dur avant de passer son examen ?

Chance et malchance ne dépendent pas de nous, mais la volonté, la persévérance, si !

A celui qui réussit, on doit répondre : "C'est normal mon ami, tu as mérité ce que tu as, tu récoltes le fruit de tes efforts "

"L'erreur est humaine, la persévérance diabolique "

شخصية العدد

ابن أبي شنب

((ما كان لهذه الأمة مكانة علية ومنزلة رفيعة، قيض الله لها رجالا نقادا، حفاظا، فقهاء ورعين، حفظوا تراثها من التلوث بضلال المضلين، ساعين لحمايتها من أهل البدع والأهواء والزندقة، عازمين التصدي للهدامين العابثين، أعداء الأمة العربية والإسلامية في حاضرها ومستقبلها . ومن جملتهم لاح من سماء الجزائر الإسلامية العربية نجم الدكتور ((محمد بن أبي شنب))، فمن هو هذا العالم الجليل؟))

مولده و نشأته:

هو محمد بن العربي أبي شنب، ولد عام 1829م في مدينة المدية بناحية (تاكبو عين الذهب)، نشأ في حجر والديه موقراً مقدماً على إخوانه وأقرانه،محاطا بعناية ورعاية أهله وذويه، لما كان عليه من الكياسة والاستقامة في الرأي، حتى روي عنه أنه لم يُعلم له أنه أغضب أهله يوماً قط.

بمجرد بلوغه سن التميز، ألحقه والده مع شقيقه أحمد بالمكتب القرآني فأخذ القرآن عن شيخه أحمد بأرماق ثم اشتغل بعد ذلك بالدرس وتعلم اللغة الفرنسيةبالمكتب الابتدائي بالمدية، إلى أن حصل على شهادته .

فارتقى منه إلى (الكوليج) college المدرسة الثانوية ليقرأ بها ما شاء الله أن ليتخرج منها محصلاً مبادئ حسنة من علم الجغرافية والتاريخ واللغة والحكمة والحساب والطبيعيات وغيرها،لتتربى في نفسه ملكة الذوق العلمي بفعل مدارسته لكل هذه العلوم، فاشتاقت روحه إلى الاستزادة من العلم والتمكن منه.

رحلته في طلب العلم :

سافر الشيخ منفرداً بنفسه من (المدية) إلى العاصمة وذلك في عام 1886م فالتحق وسلك في مسلك طلبة المدرسة العادية(Lécol normal)

) ثم مدرسة المعلمين بأبي زريعة من أرياض الجزائر، عاملا على المطالعة غير متخلف عن الدروس متميّزا بحسن السيرة وسلامة القلب، متقنا كل ما درسه في سائر الأقسام وطبقاتها، فتخرج أستاذاً في اللغة الفرنسية مجازاً بإجازاتها في المعلوماتالعامة، ولأن برنامج الدراسة يفرض على الطالب المتخرج إتقان واحدة منالصناعات الاختيارية،اختارالعلامة تعلم صناعة النجارة،مظهرا براعة فائقة في الرسم والتصوير، متفوقا في رسم الآلات والأدوات الصناعية، ليقضي مدة سنتين

في المدرسة فقط،متخرجا في شهر جويلية سنة 1888 م وعمره فقط 19 عاماً.

شخصية العدد : ابن أبي شنب

اجتهاده ومناصبه :

عين معلماً بالمكتب الرسمي في قرية سيدي علي قرب المدية تعرف باسم وامري وجندل فدرس وعلم فيها أربع سنين إلى سنة1892 م ثم عينته الدولة بمكتب الشيخ إبراهيم فاخ الرسمي بالجزائر فانتقل إليه وسكن فيه وهو مع معاناته لأتعاب التعليم لم يأل جهداً في جمع المعارف وتحصيلها حيث التحق بالمدرسة العليا لتعلم اللغة الإيطالية ودرس علوم البلاغة والمنطق والتوحيد وعلم الكلام على يد الأستاذ الشيخ عبد الحليم بن سماية وكثيراً ما كان يرجع هو إليه فيها ويقول الشيخ عبد الحليم: "ما علمت في حياتي كلها أحد يرجع إلى تلميذه غيري وإني لمعترف له بالفضل والنبوغ.

وباجتهاده وكده تمكن العلامة من حفظ اللغة العربية وآدابها ودقائقها العلمية الأصولية وأخذها أخذا محكماً وله اليد العليا في أخبار العرب وشعرائهم وتراجم رجالهم وأنسابهم ومعرفة طبقاتهم.

وعندما آنس من نفسه الكفاءة التامة تقدم للامتحان بالجامعة الجزائرية الفرنسية فأحرز شهادة في اللغة UGM أي diplôme d'arabe وذلك يوم 19 حزيران 1894 وفي هذه السنة نفسها ناب عن الشيخ أبي القاسم سديرة في دروسه العربية بالجامعة فمكث في هذه النيابة عاماً كاملاً مع المباشرة بمكتب الشيخ إبراهيم الفاخ وفي سنة 1896م دخل سلك طلبة البكالوريا فحصل على شهادتها الأولى واقبل على القسم الثاني فشرع في تحضير دروس الفلسفة والمنطق، ولما تهيأ لدخول الامتحان النهائي أصابه الجدري فتخلف عن حضوره وقعد به المرض عن غرضه السامي، ولما شفي ولى وجهه نحو دروس اللغة الإسبانية والألمانية واللاتينية فبرز فيها ولازم أستاذه فأخذ عنه الفارسية ولغة أجداده وأسلافه التركية وتعرف أيضاً على حبر يهودي أخذ عنه العبرانية وبفضل اجتهاده في تحصيل هذه اللغات صار يتقنها مع موافقة اللهجة وحسن التأدية حتى كان الكثير ممن لا يعرفونه يعتقد عندما يسمعه يتكلم بإحدى هذه اللغات أنه من صميم أبنائها وأما اللغة الإنكليزية فكان له رأي فيها وذلك لباعث نفسي وعامل روحي ناتج عن عاطفة له هناك.وفي 8ماي 1898م عينته الأكاديمية أستاذاً بالمدرسة الكتابية في مدينة قسنطينة خلفا عن شيخها الأستاذ عبد القادر المجاري عندما انتقل إلى المدرسة الثعالبية بالجزائر ، فدرس بها النحو والصرف وعلوم الأدب والفقه وبقي قائماً بكل ما أنيط به من مسؤوليات إلى يوم 19 جانفي 1901م حيث عين مدرسا بالمدرسة الثعالبية بالعاصمة في مقام الشيخ عبد الرزاق الأشرف حيث درس بها اللغة والنحو والصرف والمنطق والعروض والبيان وغيرها.

ثم في يوم 7ديسمبر أضيفت للشيخ ابن أبي شنب دروس أخرى يلقيها بالجامعة في علم العروض وترجمة المراسيم الشرعية والبحث في اللهجة المحكية (الدارجة) والمقارنة والتنظير بينها وبين الفصحى هذا علاوة على ما كان يلقيه من الدروس بالثعالبية. فاجتهد الشيخ في أدائه لواجبه بالمدرستين معاً ولكن في حوالي سنة 1908م أسندت إليه دراسة صحيح الإمام البخاري ورواية "الحضور" بجامع سفير بالعاصمة وفي السنة نفسها ارتقى إلى رتبة محاضر: (maître de conferences) بالجامعة فعمر في هذه الرتبة وقام بها على افضل وجه حتى طار صيته في الآفاق وشهدت بفضله الأعلام وتقاطرت عليه المكتبات وكبار العلماء والرؤساء ومشاهير الكتاب والأدباء وهم في كتاباتهم ما بين شاكر ومادح ومعجب ومسترشد ولقد استعان به الكثير من عشاق العلم والتأليف.

وفي سنة 1920م انتخبه المجمع العلمي العربي بدمشق عضواً به وكتب في المجلة العلمية بحوثه اللغوية والتاريخية والأدبية. وفي العام نفسه تقدم لنيل شهادة الدكتوراه بتأليف كتابين جليلين في موضوعيهما:

الأول: دراسة لغوية عن الشاعر العباسي أبو دلامة

والثاني: دراسة بحث فيها عن الألفاظ التركية والفارسية المستعملة في لغة أهل الجزائر.

فنال درجة الدكتوراه في الآداب بدرجة ممتازة وكان مبرزاً في علوم اللغة والآداب لكثرة ما قرأ ودرس من هذه العلوم، وقد منحته في العام نفسه الحكومة الفرنسية وسام جوقة الشرف (chevalier).

وفي سنة 1924عين أستاذاً رسمياً في كلية الآداب الكبرى بالعاصمة عوضاً عن كولان M.Colin وترك المدرسة الثعالبية بعدما قضى فيها معلماً ومرشداً ناصحاً مدة 23 سنة.

شخصية العدد : ابن أبي شنب

آثاره ومؤلفاته:

بحث العلامة محمد بن أبي شنب كثيراً في غوامض وعويصات المسائل وصنف وأنتج جراء ذلك ما يزيد على 50 كتاباً في سائر العلوم المتداولة عند العرب والإفرنج والعادات والتقاليد وقد أحيا بعض التأليف بالنشر والتحقيق وبعضها بالتنقيح والتصحيح أو بالشرح والتعليق عليا.

منها:

1. تحفة الأدب في ميزان أشعار العرب 1906
2. شرح لمثلثات قطرب1906.
3. أبو دلامة وشعره وهو أطروحته لنيل شهادة الدكتوراه التي حصل عليها سنة 1924م
4. الأمثال العامية الدارجة في الجزائر وتونس والمغرب 3 أجزاء1907.
5. الألفاظ الطليانية الدخيلة في لغة عامة الجزائر (لا زال مخطوطاً)
6. فهرست الكتب المخطوطة في خزانة الجامع الأعظم بالجزائر1909
7. معجم بأسماء ما نشر في المغرب الأقصى (فاس) من الكتب ونقده1902.
8. خرائد العقود في فرائد القيود1909.
1. البتسان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان لابن مريم التلمساني عام 1908
2. عنوان الدراية فيمن عرف من علماء المائة السابعة في بجاية للغبريني 1910
3. الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية 1920
4. الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية
5. وصايا الملوك وأبناء الملوك من أولاد الملك قحطان بن هود النبي مع تعليقات عليه.
6. شرح ديوان عروة بن الورد لابن السكيت 1926
7. طبقات علماء أفريقية لأبي ذر الخشني مع ترجمة فرنسية 1915
8. وكان من جملة ما قام به من الأعمال في هذا الحقل أيضاً أنه ترجم إلى الفرنسية رسالة للإمام الغزالي في رياضة الأولاد وتربيتهم نشرت بالمجلة الإفريقية la revue afric-aine سنة 1901م

وكانت أبحاثه في اللغة والأدب مبتكرة طريفة، وله مقالات علمية نشرت في الدوريات العربية والأجنبية، وله دراسة قيمة نشرت في كتاب سنة 1922بعنوان "رموز الاختصار العربية" ضمنه نحو 100 كلمة من الكلمات المستعملة في كتب مؤلفي العرب، في الفقه والحديث والفلسفة، وذكر أمام كل كلمة طريقة اختصارها، أي الحروف التي تؤخذ منها لتدل عليها، وكان يترجم كل كلمة إلى الفرنسية مع إضافات للشرح والتفصيل في بعض الكلمات.

وقال ابن أبي شنب في مقدمة بحثه الطريف: إنه وقف في أثناء مطالعاته على كثير من هذه الاختصارات العربية فرأى أنه من المفيد نشرها، وإن كان لا يعلم إن كان أحد قد سبقه إلى جمعها على هذه الصورة أم لا. ومن نماذج هذه الاختصارات:

"ح": ويعني رحمه الله.

"رضه": ويعني رضي الله عنه.

"المص": ويعني المصنف.

"التس": ويعني التسلسل.

"هـ": ويعني هذا الرمز كلمة انتهى.

أدبه وشعره:

لم يهج أحداً،وله عدة قصائد منها واحدة يمدح بلده ومسقط رأسه "المدية":

للمدية فضل على كل بلدة

بصحة جو واعتدال هواء

وما هي إلا جنة قد تزخرفت

بفاكهة طابت وأعذب ماء

وقال مبتهلاً إلى الله عز وجل:

دعوت جليلاً عظيماً قديراً
سميعا عليما حليما خبيرا
وحيداً وليس كمثله شيء
رحيما وللمذنبين غفورا
ببابك ربي وقفت ذليلا
فكن لي إلهي معينا نصيرا

تراني وحيدا فريدا غريبا
ترى السقم أضوى عظامي
كثيرا

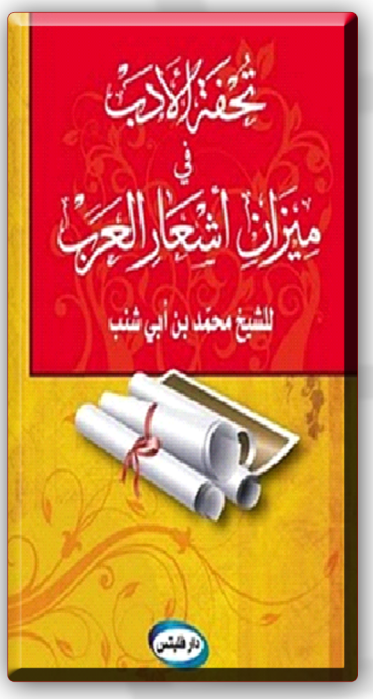

ما قيل فيه:

قال البليغ العراقي **محمد كرد علي** في إحدى المؤتمرات في جامعة أوكسفورد:

شهدته يخطب بالفرنسية في مؤتمر المستشرقين في أكسفورد وهو في لباسه الوطني: عمامة صفراء وزنار عريض وسراويل مسترسلة ومعطف من صنع بلاده, فأُخذت بسحر بيانه, واتساعه في بحثه, وظننتني أستمع عالماً من أكبر علماء فرنسا وأدبائها, في روح عربي, وثقافة إسلاميّة, أو عالماً من علماء السلف, جمع الله له بلاغة القلم, وبلاغة اللسان, ووفّر له قسطه من العلم والبصيرة, وقد فُطر على ذكاء وفضل غرام بالتحصيل, وقيّض له أن يجمع بين ثقافتين ينبغ ويفصح بكلّ لغة يعاينها

قال عنه **الشيخ عبد الحميد بن باديس** : لما عرفناه فقدناه

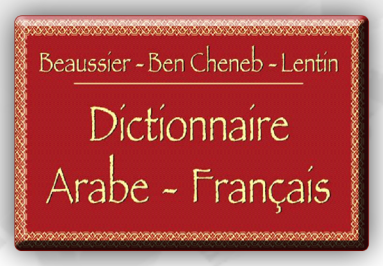

شخصية العدد : ابن أبي شنب

أستاذ احمد راسم :

" لقد كان معجما لغويا يمشي على وجه الأرض"

الشيخ البشير الإبراهيمي فقد قال عن محمد بن أبي شنب: فقدنا بفقده ركنا من أركان العلم الصحيح وعلما في أعلام التاريخ الصحيح.

أأستاذه الشيخ عبد الحليم بن سماية فقال عنه: ما علمت في حياتي كلها معلماً يرجع إلى تلميذه غيري وإني أعترف له بالفضل والنبوغ.

الأستاذ مارتينو فقد قال: إذا كان ابن أبي شنب قليل النظير في الجزائر فهو عديم المثال في فرنسا.

المستشرق الفرنسي ألفريد فقال: كان ابن أبي شنب مخلصاً لدينه ومتمسكاً بلباسه التقليدي ولكي لا يتنكر لتقاليده الإسلامية لم ير من واجبه أخذ الجنسية الفرنسية مما يجبره على التخلي على الشرائع الإسلامية وعن منزلته الشخصية

وفي تأبينه قال مدير كلية الآداب في جامعة الجزائر: إن المنهج الذي نهجه ابن أبي شنب يدل دلالة واضحة على مقدار ما يستطيع أن يعمله العقل والعمل في الارتفاع من أصغر المناصب إلى أعظمها وإني أود أن يوقر هذا المنهج شباب هذه البلاد وشباب فرنسا نفسها.

وفاته:

كان محمد بن أبي شنب صورة الأديب والعالم المسلم الذي عرف كيف يطلع على الأساليب الأوروبية في العمل دون أن يفقد شيئا من صفاته وعاداته. وأورثته سعة علمه زهدا وتواضعا ورغبة في تلبية كل طالب علم قصده في مسألة أو قضية. ولم ينقطع ابن أبي شنب عن الدراسة والتحقيق وإلقاء المحاضرات في قاعات الدرس حتى لقي ربه في1929 م. ودفن في مقبرة سيدي عبد الرحمن الثعالبي بالجزائر .إذن هي الشخصية المثيرة التي لا يعرفها الكثيرون إنها شخصية أول دكتور جزائري محمد بن ابي شنب-رحمه الله-

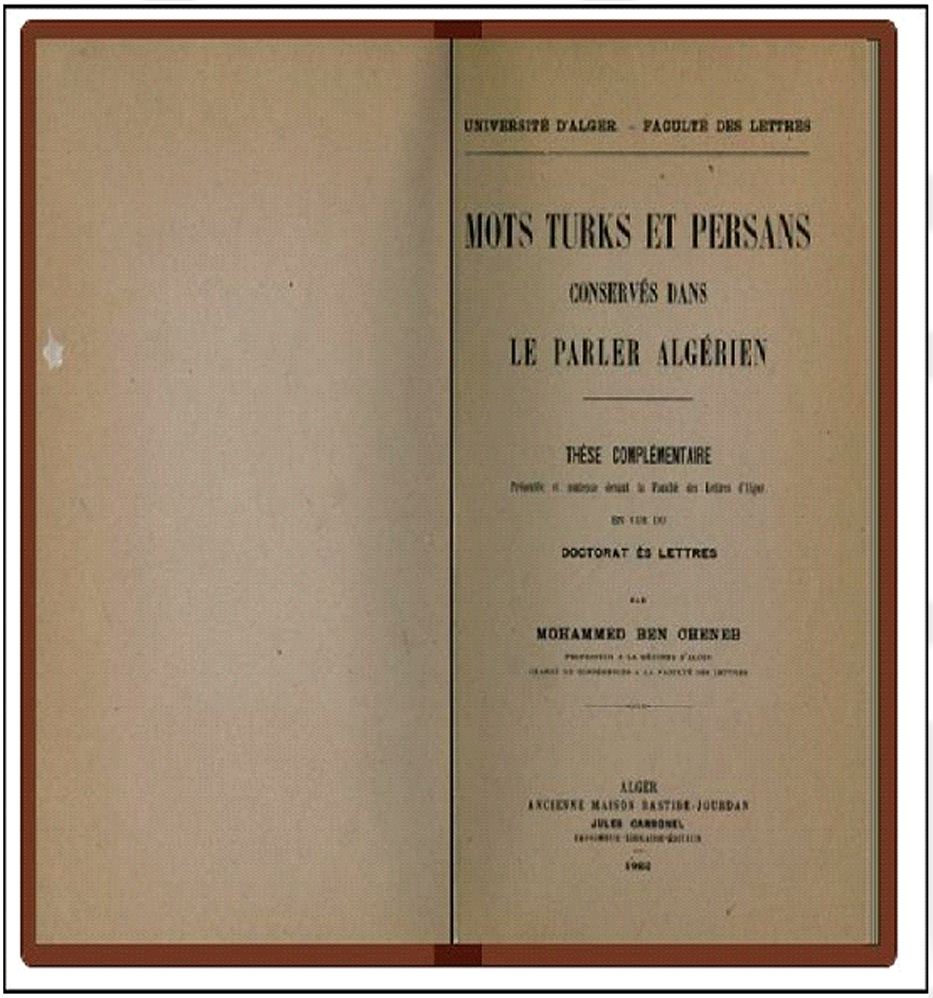
UNIVERSITÉ D'ALGER - FACULTÉ DES LETTRES

MOTS TURKS ET PERSANS

CONSERVÉS DANS

LE PARLER ALGÉRIEN

THÈSE COMPLÉMENTAIRE

DOCTORAT ÈS LETTRES

MOHAMMED BEN CHENEB

ALGER

- وهاهي سيرته المشرفة باختصار... فكم نحن محتاجون أن نعرف عن سير علمائنا الأجلاء اللذين نتمنى أن لا يستمر إدراجهم كعناوين تتداول فقط يوم العلم بل يتوجب علينا الاطلاع على أعمالهم الجليلة و الاقتداء بهم حتى نؤدي واجبنا تجاه ديننا و امتنا على أكمل وجه.

أفيقوا بني عمي برُقّي المشارف ... وجدوا وكدوا في اكتساب المعارف

فقد ذهب الأعلام والعلم بينكم ... ولم يبق إلا كل غمر وخالف

خلت أربع العرفان واستوطن البلى ... وغف غراب الجهل حقاً بشارف

أمينة لواسمي

جديد المكتبات

عبيد عفاف

إن جامعة قاصدي مرباح ورقلة تزخر بخمسة مكتبات بخمس كليات مختلفة وهي كالتالي كلية العلوم و علوم التكنولوجيا و علوم المادة كلية العلوم الطبيعية و علوم الأرض والكون و كلية الآداب واللغات و كلية الحقوق والعلوم السياسية و كذلك كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ,و كل هذه المكتبات بها عدد هائل يفوق المئات من الكتب والمعاجم والقواميس المختلفة وكلها تصب في فائدة الطالب وككل مرة تقوم الجامعة بتزويد هذه المكتبات بالإصدارات والطبعات الحديثة للكتب سواء عن طريق طلبات الكتب التي تأتي من طرف الطلبة والأساتذة أو سواء عن طريق المعارض التي تقوم بها الجامعة بالاشتراك مع مكتبات من مختلف أنحاء الوطن و خارجه أحيانا و من ثمة يسجل الطلبة العناوين التي هم في حاجة لها و هذا لإبقائهم من المستفيدين الأوائل من هذا الزاد العلمي قصد مواكبتهم بكل جديد في كل مجالات العلوم .

_ وكما ذكرنا آنفا بأن كل المكتبات وفي كل مرة تقوم بجلب مجموعات من الكتب المفيدة للطالب و ربما يكون بحاجة لها خاصة بالنسبة للطلبة الذين هم بصدد إعداد مذكرة التخرج ولكن الطلبة يعلمون بهذه الكتب حتى بعد مرور أسابيع مما يدفعهم في بعض الأحيان الاتصال بمكتبات بجامعات أخرى في حين أن هذه الكتب قد تكون متواجدة أساسا بمكتبات جامعتهم ولإعلام الطلبة الكرام بالكتب التي استفادت منها الجامعة هذا العام اتصلنا برعاة المكتبات لإفادتنا بذلك وكانت القائمة طويلة عريضة فقررنا أن نعرض مجموعة من الكتب كل مرة و حسب كل كلية وهذا جزء من قائمة الكتب الجديدة التي استفادت منها كلية العلوم و علوم التكنولوجيا وعلوم المادة

N°	Titre	Auteur
1	أجهزة الاستشعار و تطبيقاتها	محمد عالية
2	أساسيات التفاضل وتطبيقاته	نوره دهبى
3	أساسيات الرياضيات	سوسن خريوش
4	أساسيات الفيزياء الجامعية	سامر إسماعيل
5	التفاضل والتكامل	مصباح عقل
6	التفاضل والهندسة التحليلية	محمد حسين رشيد
7	الجبر ج1 أساسيات الجبر	مصباح عقل
8	الجبر ج2 مواضيع متقدمة	مصباح عقل
9	الدارات الكهربائية	رغد ظاهر
10	الرياضيات المتقطعة لطلبة العلوم والحاسوب	سليم الاشهب
11	الرياضيات في النهايات والاشتقاق وتطبيقاته	عزام صبري
12	الكيمياء الصناعية	ثعبان خضير
13	الكيمياء العضوية	محاسن شرف
14	الكيمياء الهندسية	مالحة سعادة
15	المدخل إلى الفيزياء الجزيئية	مناف عبد حسن
16	تحليل الدوائر الكهربائية	
17	تقنية الموجة	رافت علوة
18	مقاومة المواد	اياد الداهوك
19	الإنسان والكيمياء	نعمة الله عنيسي
20	التحليل العددي للمهندسين	سعد محمد فضيلة
21	الرياضيات (الإحداثيات.المستقيمات.الاقترانات.النهايات)	نوره دهبى
22	الفيزياء الموجية	ميرفلا سلامة
23	أساسيات الكيمياء العضوية	أيمن مزاهرة
24	الجبر الخطي وتطبيقاته	جال برت سترانج
25	الديناميكا الحرارية	شادي ابو سريس
26	الفيزياء النسبية (العامة والخاصة)	وسام احمد عبد العزيز
27	الكيمياء الحيوية ج1 النظري والعلمي	نوال الحسن
28	سلسلة المختبرات التعليمية: مختبر الكيمياء	جميل نعمان شاهين
29	مقدمة في تاريخ الرياضيات	محمود صالح
30	أساسيات الجبر الخطي	المبروك علي يونس–محمد الاحمر
30	أساسيات نبائط المواد (فيزياء وتكنولوجيا)	موسى المبروك الذويب
31	أسس الرياضيات المفاهيم الأساسية الهندسية	فاضل شطناوي
32	البرمجة الخطية	مصباح عقل
33	التحليل الإحصائي و الاحتمالات	مصباح عقل
34	التحليل الحقيقي	رمضان جهيمة
35	التفاضل والتكامل 1–2	رمضان جهيمة–رمضان هب الريح
36	الجبر الخطي	الزوام احمد دلة وآخرون
37	الجبر المجرد	رمضان جهيمة–علي صقر

38	الرياضيات في الإحصاء و الاحتمالات	عزام صبري
39	الرياضيات في المتجهات والمصفوفات	عزام صبري
40	الرياضيات لدارسي العلوم الاقتصادية والإدارية والمالية	رمضان جهيمة
41	العمليات المشتركة للجسيمات الصلبة	وحيد عطيه المصري(وآخرون)
42	الفيزياء الخصائص المغناطيسية للمادة	خلود علي حسن
43	الكيمياء العضوية ج 1 لطلبة الجامعات والمعاهد العليا	محمد البكوش
44	الكيمياء العضوية ج 2 لطلبة الجامعات والمعاهد العليا	محمد البكوش
45	الكيمياء العلمية غير العضوية	خليفة مصباح خليفة
46	المعادلات التفاضلية	مصباح عقل
47	المعادلات التفاضلية	رمضان جهيمة-حسين غليو
48	جبر المصفوفات للمرحلة الجامعية	رمضان جهيمة-رمضان محي
49	علم المنظور	سعدي مرعب
50	فيزياء الحالة الصلبة	مناف عبد حسن
51	مبادئ علم الإحصاء	سليم السعدي
52	نظرية المجموعات	رمضان جهيمة-علي الرويني
53	تجارب في الفيزياء المتقدمة ج 1	كريمة محمد الشريف
54	الكيمياء العضوية ج 2 لطلبة الجامعات والمعاهد العليا	محمد البكوش
55	تجارب في الفيزياء المتقدمة ج 2	كريمة محمد الشريف
56	سلسلة المختبرات التعليمية: مختبر الفيزياء	جميل نعمان شاهين
57	سلسلة المختبرات التعليمية: مختبر الكيمياء	جميل نعمان شاهين

Titre	Auteur
Algorithmique - Techniques fondamentales de programmation (avec des exemples en PHP) - BTS - DUT informatique	Rohaut, Sébastien
Architectures de la matière molle	J. Charvolin
Charbon : Les métamorphoses d'une industrie	Martin-Amouroux, Jean-Marie
Composition, non-composition	Jacques Lucan
Cristallographie Géométrique De L'Observation Des Cristaux Aux Lois Des Milieux Cristallisés	Mathieu François
Energies renouvelables marines	M. Paillard
Etude des propriétés cristallochimiques et physiques (luminescence, RMN, conductivité ionique) de phosphates condensés de terres rares	Ferid, Mokhtar
Géopolitique du pétrole : Un nouveau marché, de nouveaux risques, des nouveaux mondes	Zelenko, Pierre
Gestion durable des sols	L. Citeau
Hydrologie : Tome 1, Une science de la nature	de André Musy Christophe Higy

Le numérique dans l'enseignement et la formation : Analyses, traces et usages	Larose, François
Le sol	P. Stengel
Le soleil, la terre... la vie : La quête des origines	Gargaud, Muriel
Les Eaux Souterraines : Connaissance Et Gestion	Jean-Jacques Collin (
L'installation électrique	Gallauziaux, Thierry
Manipulations commentées de chimie organique	Drouin, Jacques
Matériaux piézoélectriques	Brissaud, Michel
Pétrole, gaz et les autres énergies	A. Legault
Pratiques de la statistique : Expérimenter, modéliser et simuler EDITION 2006	Schwartz, Claudine
Réduction des endomorphismes, exercices corrigés avec rappels de cours EDITION 2008	Morvan, J-M
Sels fondus à haute température	V. Ghetta

من ميثاق الجامعة

لقد بات لزاما على أفراد الأسرة الجامعية، الاتفاق على المسعى الأخلاقي والمنهجي المؤدي إلى إقرار سلوكات وممارسات جامعية مثلى في مجالي آداب المهنة وأخلاقياتها، ومحاربة ما يلحقها من انحرافات.

إن هذا الميثاق ، يمثل إذن، أداة تعبئة وأداة مرجعية لتسطير المعالم الكبرى التي توجه الحياة الجامعية، كما يمثل أرضية تستلهم منها القوانين الضابطة للآداب والسلوك وأشكال التنظيم المكرسة لها .

المبادئ الأساسية لميثاق الأخلاقيات والآداب الجامعية:

1 النزاهة والإخلاص:

إن السعي لتحقيق الأمانة والنزاهة يعني رفض الفساد بجميع أشكاله، ولا بد أن يبدأ هذا السعي بالذات قبل أن يشمل الغير. وهكذا فإن تطوير آداب السلوك وأخلاقيات المهنة، يجب أن يتجسّد في ممارسات مثالية

2 الحرية الأكاديمية:

يمكن تصوّر نشاطات التعليم والبحث في الجامعة بدون الحرية الأكاديمية، التي تعتبر الركن الأساسي لهذه النشاطات، فهي تضمن في كنف احترام الغير والتحلي بالضمير المهني التعبير عن الآراء النقدية بدون رقابة أو إكراه.

3 المسؤولية والكفاءة:

إن مفهومي المسؤولية والكفاءة متكاملين، ويتعزّزان بفضل تسيير المؤسسة الجامعية تسييرا قائما على الديمقراطية والأخلاق. وعلى المؤسسة الجامعية أن تضمن التوازن الجيد بين ضرورة فعالية دور الإدارة، وتشجيع ومساهمة الأسرة الجامعية باشتراكها في سيرورة اتخاذ القرار، مع التأكيد على أنّ المسائل العلمية تبقى من صلاحيات الأساتذة الباحثين دون سواهم.

4 الاحترام المتبادل:

يرتكز احترام الغير على احترام الذات، لذا يجب على أفراد الأسرة الجامعية الامتناع عن جميع أشكال العنف الرمزي والمادي واللفظي. وينبغي أن يعامل بعضهم بعضا باحترام وإنصاف بصرف النظر عن المستوى الهرمي لكل واحد منهم.

5 وجوب التقيد بالدقيقة العلمية والموضوعية والفكر النقدي:

يرتكز السعي للمعرفة ومساءلتها وتبليغها على مبدأين أساسيين يتمثلان في تقصي الحقيقة واعتماد الفكر النقدي.

إن وجوب التقيد بالحقيقة العلمية يفترض الكفاءة والملاحظة النقدية للأحداث، والتجريب، ومقارنة وجهات النظر، ووجاهة المصادر والصرامة الفكرية، لذا يجب أن يقوم البحث العلمي على الأمانة الأكاديمية.

أ.حسين دحو، من «ميثاق الأخلاقيات والآداب الجامعية»، الصادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ماي 2010، ص ص 03 ـ 04.

غـــزة

فدرت بك العرب فكنت أنت العزة
زلزلت مدول و العدا فكنت أنت الحرة
تبارك ربك و تعالى لنصرك
غـــــــزة
فدر بك العرب و الغرب ألف مرة
زال الخجل من الاوجه و لم تبقى ذرة
تكتم اللسان من الكلام و انتهى
غـــــــزة
فرست الامل بين الاشواك المزرعة
زينت الارض بدم الشهداء البررة
تكتلت المقابر ورد أجساد مجزلة
غـــــــزة
فدا سننشأ نحن العرب لجنة
زغردي اليوم فبالامس لم تكن طاولة
تجمع الشرق و الغرب لصنع كلمة
غـــــــــــزة

يوسف سمية

الهو في دنيا و مالي
لا هم لي سوى كيف
تارة أعقل وأبدي الاهتمام
أمشي مشية السلحفاة في التقدم
فسرت ما أعطاني الله إياه
تعبت من الاصدقاء والاحباب
لا بد لي من دواء
يفرجني من دوامة الدنيا

من ترحال و لا زاد
أنهي حياتي ولو في فساد
وتارة أترك العنان لفؤادي
وأجري لما ليس فيه مفادي
لعدم استعماله في مرضاته و مرضاة العباد
وزادني ضرا منهم إنتقادي
يشيني و يغير لي مرادي
و مشاكلها الشداد

الحاج قويدر لحسن

STUDENTS

When comes the morning

They will be walking

Looking for success

Forgetting about laziness

Students are the source of hope

They taste the most delicious soup

Which makes them a symbol of pride

And makes the narrow minds wide

Madani Rahmani

UN SOURIRE

.Un sourire ne coûte rien et produit beaucoup
Il enrichit ceux qui le reçoivent
Sans appauvrir ceux qui le donnent
Il dure qu'un instant
Mais son souvenir est parfois eternel
Personne n'est assez riche pour s'en passer
Personne n'est assez pauvre pour ne pas le mériter
Il crée le bonheur au foyer soutien les affaires
Il est le signe sensible de l'amitié
Un sourire donne le repas à l'être fatigue
Et du courage aux plus découragés
Il ne peut ni s'acheter, ni se prêtre et encore moins
Car c'est une chose qui n'a de valeur
Qu'a partir du moment où il se donne
Et si quelques fois vous rencontrez une personne
Qui ne sait plus sourire
Soyez généreux, donnez lui le votre
Car nul n'a autant besoin d'un sourire
Que celui que ne peut en donner aux autres

Mira Lilia

تسلية دروب

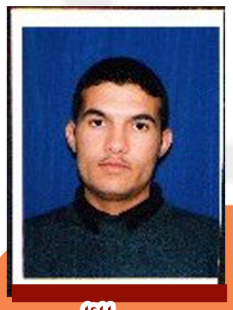

بن حنة الأمين

سـرعة البديهـة

1- توجد بلاد بلا سكان وأرض بلا تراب وجبال بلا أحجار و أنهار بلا مياه، فأين هي هذه البلاد ؟
2- أسرع من الصاروخ ، يقطع مسافات طويلة لرجل له ، ولا جناح ولا فيال فما هو ؟
3- أنا أكبر من فاطمة وأصغر من سمية فمن الصغيرة ؟
4- عائلة مؤلفة من ست (06) بنات وأخ لكن منهن فكم عدد أفرادها ؟
5- ما الكلمة التي ينتفي معناها إذا نطقت بها ؟
6- تراني ثلاث (03) مرات في الليل ، ومرة في النهار ، وفي أول لبنان وفي آخر اسطنبول ، فمن أنا ؟
7- ما الشيء الذي كلما زاد نقص ؟
8- ما الشيء الذي إذا أعطيته صغر وإذا أخذت منه كبر ؟
9- ما الشيء الذي قلبه يأكل قشره ؟
10- ما المسافة الواقعة بين أول وآخر " جميلة " ؟
11- كيف يتوجه دفان قطار كهربائي إذا كان سائرا نحو الشرق والهواء آت من الغرب ؟
12- و الدان وابنان اصطادوا ثلاثة 03 طيور فأخذ كل منهم طير كيف ذلك ؟

SECRET WORD

H	A	Y	T	T	R	A	P
T	I	T	E	G	A	D	O
I	H	S	T	N	O	N	F
H	I	E	O	O	V	O	D
F	R	I	D	A	Y	Y	D
S	H	U	N	S	T	O	Y
C	A	S	T	R	E	T	E
A	I	N	T	O	T	A	T

" DO - GOOD -AND - CAST - IT - INTO - THE -SEA "
SHUN - FRIDAY - ENVY - TO - TRAP - SO -HI -YET
.-HAY

الحلول

7 - الصمغ	1 - إنها حلى الخريطة
8 - الصفر	2 - الصوت
9 - الشمعة المشتعلة	3 - فاطمة
10 -ميل	4 - عددهم 7
11 - القطار الكهربائي ليس له دخان	5 - الصمت
12 - الصيادون هم الأب وابنه وابن ابنه	6 - حرف الدال

عباسي فيروز

كاريكاتير العدد

شريك فطيمة

مواقع تهمك

مواقع عربية	شركات فاصة	كليات و مدارس
WWW.MAKTOOB.COM	WWW.IPISEGYPT.COM	HTTP://WWW.ZPU.EDU.JO
WWW.AJEEB.COM	WWW.AAS.COM	HTTP://WWW.KAAU.EDU.SA
WWW.SAKHR.COM	WWW.ACML-EGYPT.COM	HTTP://WWW.MANS.EDU.EG
WWW.HAHOOA.COM	WWW.KWARE.COM.SA	HTTP://ARTSCIENCE.QU.EDU.QA
WWW.AYNA.COM		HTTP://WWW.ISD.MU.TN
WWW.OBOODY.COM		HTTP://WWW.FACULTYOFARTS.COM
		HTTP://WWW.UL.EDU.LB
		HTTP://WWW.FRCU.EUN.EG

مواقع عالمية		مرافق معلومات
WWW.ILTAVISTA.COM		HTTP://WWW.JU.EDU.JO
WWW.MSN.FR		HTTP://WWW.PHILADELPHIA.EDU.JO
WWW.HOTMAIL.COM		HTTP://WWW.AUD.EDU
WWW.TELECHARGER.COM		HTTP://WWW.LIBS.UAEU.AC.AE
WWW.YAHOO.COM		HTTP://WWW.AMMAN.EDU
WWW.GOOGLE.COM		HTTP://WWW.DUC.AC.AE
		HTTP://WWW.HU.EDU.JO
		HTTP://DBM.HCT.AC.AE

عبد الحميد
ابن باديس
يوم العلم
16 أفريل
يوم العلم
16 أفريل
1946
16 أفريل
2011